جامعة طرابلس كلية الآداب

(كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية سابقا)

قسم الرعايةالاجتماعية

أساليب الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الإصلاح والتأهيل بمدينة طرابلس

دراسة ميدانية

مقدمة من الطالبة : **نجاة العارف فرنكة**

لنيل درجة الإجازة الدقيقة (الدكتوراه) في الرعاية الاجتماعية

إشراف

أ. د. محمد فرج الملهوف . مشرف أول

أ. د. محمد المهدي بن عمران . مشرف ثان

2005 أفرنجي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾

(سورة هود ، آية : 88)

صدق الله العظيم

الإهـــداء

عرفانا بالجميل ... ووفاءً للراحلين

إلى روح والدي الطاهرة ،

إلى نبع الحنان ... بلا قيود

إلى رمز العطاء ... بلا حدود

إلى من أوصاني بها ... رب الوجود

إلى أمـي الغاليــة ،

إلي كل نزيل بمؤسسات الإصلاح والتأهيل ، حريصا على أن يعود ليحيى حياة شريفة من جديد ، داعية لـه بأن يكون من أبنـاء الوطن الصالحين ،

إلى كل العاملين في مجال رعاية المنحرفين أملاً في أن تسهم هذا الدراسـة في رفـع المعاناة عن أولئك الذين يعانون ومزيد من الرعاية والمعاونـة لهم ،

إليهم جميعا أهدي جهدي المتواضع هذا .

البـاحثــة

شكـر وتقديـر

الحمد لله ، باسمك ابتدئ ، وبك استعين وافتتح ، وأشكره على ما وفقني اليه ، وأصلي وأسلم على خير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فلا يسع الباحثة بعد أن انتهت من كتابة هذه الدراسة إلا أن ترفع أسمى آيات الشكر ووافر الاحترام والتقدير إلى الأستاذ الفاضل الدكتور/ **محمد فرج الملهوف** الذي تفضل مشكورا بقبوله الإشراف على هذه الدراسة ، وعلى ما بذله مع الباحثة من جهد وما قدمه لها من ملاحظات وتوجيهات قيمة ساعدتها على إنجاز هذه الدراسة .

كما تتقدم بالشكر خالصا وعميقا إلى الأستاذ الفاضل الدكتور/ **محمد المهدي بن عمران** ، الذي تفضل مشكورا بقبوله الإشراف على هذا الدراسة ، ومنحها من فيض علمه وجهده وصبره ، وحسن رعايته وجميل توجيهاته ، ما وصل بها إلى هذا المستوى الذي هو عليه الآن.

وصادق الشكر والامتنان إلى الأساتذة الأجلاء الدكتورة / **زينب زهري** ، والدكتور/ **عبدالقادر المصراتي** ، والدكتور/ عقيل حسين عقيل الذين تفضلوا بالموافقة على أن يكونوا ضمن لجنة المناقشة ، فلهم خالص الشكر وعظيم التقدير .

كذلك تتوجه بخالص شكرها وتقديرها إلى الأساتذة الأفاضل الدكتور / **جمعة حسين المجذوب** ، والدكتور / **الوحيشي بيري** ، والأستاذ /**عبد المجيد محمد خشخوشة** ، الذين مدوا يد العون لهذه الدراسة فقاموا مشكورين بقبول مراجعة أدوات الدراسة وتقويمها ، وكانوا ضمن لجنة تحكيم أدوات الدراسة ، فإليهم خالص الشكر وموفور العرفان .

وإلى الدكتور **/ لؤى محمد يحيي** الشكر والتقدير كله على ما قدم للباحثة من إرشادات وتوجيهات ، وآراء قيمة وسديدة في الجانب الإحصائي للدراسة ، وفي تحليل بياناتها .

وتخص الباحثة بالشكر والتقدير الدكتور / **بشير زقلام** على ما أبداه لها من ملاحظات وتعديلات ومراجعة لغوية لجميع فصول الدراسة ، فله خالص الشكر وموفور العرفان .

كما يسر الباحثة أن تتقدم بشكرها وتقديرها للأخوة / المسؤولين ومدراء مؤسسات الإصلاح والتأهيل بمدينة طرابلس ، والأخوة الأخصائيين والمشرفين والعاملين معهم على ماقدموه من معونة ومساعدة وماذللوه لها من صعاب طوال فترة الدراسة الميدانية . ولايفوت الباحثة أن تشكر النزلاء والنزيلات على رحابة صدرهم وحسن تعاونهم أثناء إجاباتهم لاستمارة المقابلة دون كلل أو ملل .

وعظيم الشكر وموفور العرفان بالجميل ترفعه الباحثة إلى جميع أفراد أسرتها الكريمة ، وتخص بالذكر أخاها الدكتور/ **محمد رضا العارف فرنكة** ، وأخاها الدكتور/ **عزالدين العارف فرنكة** ، وأخاها / **فائق العارف فرنكة** ، على ماقدموه لها من تشجيع ومساعدة وعون طيلة فترة دراستها.

وختاما فإن الباحثة تجزل الشكر الخالص والعميق إلى كل من ساهم برأي أو بنصح أو بمشورة أو بمساعدة لإظهار هذه الدراسة إلى حيز الوجود ، عرفانا منها بجميلهم و بفضلهم عليها .

فإلى الجميع تحية عرفان وتقدير ، وجزاهم الله عنها خير جزاء .

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع **رقم الصفحة**

الإهـداء ..... ب
شكـر وتقديـر ..... ج
قائمة المحتويات ..... خ
قائمة الجداول ..... ز
مقدمـة ..... ض

الفصـل الأول : . (1 . 88)

موضوع الدراسة وأهميتها

1 . مشكلة الدراسة 2
2 . أهمية الدراسة 3
3 . أهداف الدراسة 6
4 ـ مصطلحات ومفاهيم الدراسـة 7
5 . الدراسات السابقة 29

الفصل الثاني : . (89 . 132)

مؤسسات الإصلاح والتأهيل وعلاقتها بالرعاية الاجتماعية

تمهيد 90
1 . التطورالتاريخي لمؤسسات الإصلاح والتأهيل 92
2 . نظم مؤسسات الإصلاح والتأهيل 100
3 . أنواع مؤسسات الإصلاح والتأهيل 105
4 . علاقة الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الإصلاح والتاهيل..... 110
5 . دور الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الإصلاح والتأهيل 114

6 . دور الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات الإصلاح والتأهيل 119

الموضوع **رقم الصفحة**

الفصـل الثالث : . (133 . 174)

أوجه الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الإصلاح والتأهيل

تمهيد 134

1 . الرعاية الصحيـة 136
2 . الرعاية التعليميـة..... 139
3 . الرعاية الدينيـة 142
4 . الرعاية النفسيـة 144
5 . الرعاية المهنيـة 148
6 . الرعاية الاجتماعيـة 152

الفصـل الرابع : . (175 . 195)

الأساليب والإجراءات المنهجية

1 . منهج الدراسـة 176
2 . أدوات الدراسـة 177
3 . تصميم استمارة أدوات الدراسة 179
4 . الدراسة الاستطلاعيـة 183
5 . ثبات وصدق أدوات الدراسة 184
6 . مجـالات الدراسـة 186
7 . مجتمـع الدراسـة 188
8 . تسـاؤلات الدراسـة 190
9 . جمع ومعالجة بيانات الدراسة..... 190
10 . أسلوب تحليل بيانات الدراسة 195

الموضوع **رقم الصفحة**

الفصل الخامس : . (196 .341)

نتـائـج الدراسـة

1 . عرض وتحليل نتائج الدراسة 197
أ . عرض البيانات وتحليلها 197
ب ـ نتائـج الدراســـة 312
2 . توصيات الدراسة 331
3 . مقترحات الدراسة 341

. ملخص الدراسـة(باللغة العربية وباللغة الانجليزية)..... 342
. ثبت المراجع والمصادر 369
. المـلاحـق 379

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	يوضح أفراد عينة الدراسة موزعين حسب المؤسسة والجنس	206
2	يوضح أعمار النزلاء بالسنوات	207
3	يوضح جنسية النزلاء المودعين بالمؤسسات	208
4	يوضح مكان ميلاد و الموطن الأصلي للنزلاء	209
5	يوضح عنوان سكن النزلاء	210
6	يوضح مهنة النزيل قبل الدخول للمؤسسة	212
7	يوضح المستوى التعليمي للنزيل قبل دخول المؤسسة	212
8	يوضح الحالة الاجتماعية للنزيل	213
9	يوضح مدة إقامة النزلاء بالمؤسسة	213
10	يوضح نوع تهمة النزلاء	215
11	يوضح مدة الحكم للنزلاء	215
12	يوضح ما اذا كان للنزلاء سوابق	216
13	يوضح نوع التهمة السابقة للنزلاء	216
14	يوضح مدة الحكم للنزلاء الذين لديهم سوابق	217
15	يوضح ما إذا كانت المؤسسة تجرى الكشف الطبي على النزيل عند دخوله للمؤسسة	218
16	يوضح مدى توفر طبيب أو ممرض بالمؤسسة	219
17	يوضح نظام تواجد الطبيب أو الممرض بالمؤسسة	221
18	يوضح مدى توفر صيدلية للإسعافات الأولية بالمؤسسة	221
19	يوضح تصرف النزيل في الحالات المرضية التي تتطلب الأدوية من الخارج..	222
20	يوضح ما إذا كان يجرى كشف طبي دوري للنزيل بالمؤسسة	222
21	يوضح ما إذا أصيب النزيل بأمراض أثناء إقامته بالمؤسسة	223
22	يوضح الأمراض التي أصيب بها النزلاء أثناء إقامتهم بالمؤسسة	224
23	يوضح مكان علاج النزيل في حالة مرضه	225
24	يوضح مدى انتشار الأمراض المعدية داخل العنابر / الأقسام	225

25 ـ يوضح مدى توفر الشروط الصحية في مبنى المؤسسة من حيث الإضاءة والتهوية وأشعة الشمس 226
26 ـ يوضح أسباب عدم توفر الشروط الصحية بالمؤسسة 227
27 ـ يوضح النظام المتبع في تقسيم النزلاء من حيث الإقامة 228
28 ـ يوضح مع من يشترك النزيل في الإقامة 228
29 ـ يوضح رأي النزلاء في محل إقامتهم بالمؤسسة 229
30 ـ يوضح الأسباب في كون محل الإقامة غير مريح أو مريح إلى حد ما 230
31 ـ يوضح التجهيزات الخاصة بكل نزيل فى حجرة الإقامة 231

رقم الجدول عنـوان الجـدول رقم الصـفحة

32 ـ يوضح مدى صرف المؤسسة لمنظفات النزيل الشخصية ونظافة العنابر والحجرات 232
33 ـ يوضح أسباب عدم صرف المؤسسة للمنظفات 232
34 ـ يوضح مدى اتفاق مواعيد تناول الوجبات الغذائية مع مواعيد الدراسة أو العمل 233
35 ـ يوضح مدى توفر النظافة في المطبخ والمطعم وفي عملية اعداد الوجبات الغذائيـة 233
36 ـ يوضح مدى كفاية كمية الطعام التي تقدم لكل نزيل 234
37 ـ يوضح تصرف النزيل في حالة ما تكون كمية الطعام غير كافية..... 235
38 ـ يوضح مكان تناول الوجبات بالمؤسسة 235
39 ـ يوضح ما اذا كانت المؤسسة تقدم للنزيل وجبات خاصة عند المرض..... 236
40 ـ يوضح ما إذا كانت المؤسسة تصرف للنزيل ملابس صيفاً وشتاء 236
41 ـ يوضح أسباب عدم صرف الملابس للنزيل 236
42 ـ يوضح رأى النزلاء في الرعاية الصحية بالمؤسسة 238
43 ـ يوضح مدى توفر مدرسة بالمؤسسة 241
44 ـ يوضح أسباب عدم توفر مدرسة بداخل المؤسسة 241
45 ـ يوضح مدى توفر برنامج لمساعدة أو تشجيع النزيل على مواصلة تعليمه في المؤسسات التعليمية خارج المؤسسة 241
46 ـ يوضح المراحل التعليمية المقيد بها النزلاء بالمؤسسة 242
47 ـ يوضح أسباب عدم توفر برنامج لمساعدة أو تشجيع النزيل على مواصلة تعليمه بالمؤسسات التعليمية خارج المؤسسة 243
48 ـ يوضح مدى تنظيم المؤسسة لدورات محو الأمية للنزلاء 244
49 ـ يوضح الصعوبات التي تعترض التحصيل الدراسي للنزيل..... 245
50 ـ يوضح مدى توفر مكتبة داخل المؤسسة 245
51 ـ يوضح المكان الذي يستذكر فيه النزيل دروسه 246
52 ـ يوضح نظام زيارة النزيل لمكتبة المؤسسة 247
53 ـ يوضح مدى كفاية الكتب الموجود بمكتبة المؤسسة 247
54 ـ يوضح مدى إتاحة الفرصة للنزيل باستعارة الكتب من مكتبة المؤسسة 248
55 ـ يوضح مدى إقامة المؤسسة للندوات الثقافية للنزلاء 248
56 ـ يوضح رأى النزلاء في الرعاية التعليمية بالمؤسسة 250
57 ـ يوضح ما إذا كان يوجد واعظ ديني بالمؤسسة 252
58 ـ يوضح مدى إمكانية وجود مسجد بالمؤسسة 253
59 ـ يوضح مدى قيام صلاة الجماعة في أوقاتها داخل المؤسسة 254
60 ـ يوضح مدى مواظبة النزيل على أداء الصلاة 254
61 ـ يوضح ما إذا كان هناك من يحث النزيل على أداء الصلاة في وقته 255
62 ـ يوضح الشخص الذي يحث النزيل على أداء الصلاة في وقتها بالمؤسسة 256

رقم الجدول عنوان الجدول رقم الصفحة

63 - يوضح ما إذا النزيل يقوم بصيام شهر رمضان 256
64 - يوضح ما إذا كانت المؤسسة تقوم بتوقيع العقوبة على النزيل في حالة
عدم ممارسته لأحد الشعائر الدينية 257
65 - يوضح نوع العقوبة التي تقوم المؤسسة بتوقيعها على النزيل في حالة
عدم ممارسته لأحد الشعائر الدينية 258
66 - يوضح مدى تنظيم المؤسسة للاحتفالات في المناسبات الدينية 258
67 - يوضح رأى النزلاء في الرعاية الدينية بالمؤسسة 260
68 - يوضح شعور النزيل حين فوجئ بوجوده بالمؤسسة في بادئ الأمر..... 261
69 - يوضح من يستقبل النزيل عند وصوله إلى المؤسسة 263
70 - يوضح شعور النزيل عند مقابلته للأخصائي..... 264
71 - يوضح تعبير النزيل في حالة عدم التجاوب 265
72 - يوضح تصرف الأخصائي مع النزيل في حالة عدم التجاوب 265
73 - يوضح تصرف النزيل مع الأخصائي في حالة التجاوب 266
74 - يوضح ما إذا قام النزيل بمقابلة الأخصائي النفسي عند دخوله للمؤسسة 266
75 - يوضح الشخص الذي قام بإجراء الدراسة على النزيل 267
76 - يوضح نوع البحث الذي أجرى على النزيل 267
77 - يوضح ما إذا كان النزيل يعاني من أي مرض أو مشكلة نفسية
قبل دخوله للمؤسسة 268
78 - يوضح ما إذا أصيب النزيل ببعض حالات الأمراض النفسية
بعد إيداعه بالمؤسسة 268
79 - يوضح الأمراض أو المشاكل التي يعاني منها النزيل بعد إيداعه بالمؤسسة 269
80 - يوضح كيفية علاج النزيل في حالة إصابته بمرض نفسي 270
81 - يوضح ما إذا كان لدى النزيل فكرة عن عمل الأخصائي النفسي..... 270
82 - يوضح مشاعر النزيل حول ذاته 271
83 - يوضح رأى النزلاء في الرعاية النفسية بالمؤسسة 272
84 - يوضح مدى مساعدة المؤسسة للنزيل في إتقان إحدى المهن أو الحرف ،
في حالة عدم رغبته في الاستمرار بالتعليم 273
85 - يوضح نوعية المهنة أو الحرفة التي يتدرب عليها النزيل 274
86 - يوضح أسباب عدم تدريب النزيل على إحدى المهن أو الحرف 275
87 - يوضح ما إذا يتم تدريب النزيل على المهن أو الحرف داخل أم خارج المؤسسة... 276
88 - يوضح مدى توفر مكان مخصص لتدريب النزيل على المهن أو الحرف 276
89 - يوضح مدى توفر مدربين متخصصين يقومون بتدريب النزيل داخل المؤسسة.... 277
90 - يوضح كيفية توزيع النزيل على هذه المهن أو الحرف 277
91 - يوضح ما إذا التحق النزيل بالمهنة أو بالحرفة التي يتدرب عليها برغبة منه 278
92 - يوضح ما إذا كان النزيل يحب المهنة أو بالحرفة التي يتدرب عليها 279

رقم الجدول عنوان الجدول رقم الصفحة

93 - يوضح ما إذا يسمح للنزيل بالدراسة وبالتدريب على هذه المهن
أو الحرف في آن واحد 279
94 - يوضح ما إذا يقرر للنزيل بعد تدريبه أجر مقابل عمله 280
95 - يوضح ما إذا المؤسسة تقتصر على تدريب النزيل فقط أم تساهم
في دخوله مرحلة الإنتاج 280
96 - يوضح ما إذا كانت تقام معارض لأعمال النزيل تباع فيها منتجاته 281
97 - يوضح ما إذا كان هناك عائد يعود على النزيل من جراء تسويق منتجاته 281
98 - يوضح ما إذا كانت تعطي النزيل شهادة بالمهنة أو الحرفة التي تدرب عليها
أو اشتغل بها عند مغادرته المؤسسة 281
99 - يوضح رأى النزلاء في الرعاية المهنية بالمؤسسة 283
100 - يوضح ما إذا قام الأخصائي الاجتماعي بإجراء بحث اجتماعي على
النزيل فور دخوله المؤسسة 284
101 - يوضح ما إذا قام الأخصائي الاجتماعي بتعريف النزيل بما يمكن أن
يحصل عليه من خدمات 285
102 - يوضح مدى مساعدة الأخصائي الاجتماعي النزيل في التعرف على
زملائه بالمؤسسة 286
103 - يوضح ما إذا ساهمت جهود الأخصائي الاجتماعي في خلق الاحساس
بالاطمئنان عند النزيل 286
104 - يوضح ما إذا كان لدى النزيل فكرة عن عمل الأخصائي الاجتماعي 287
105 - يوضح ما إذا كون النزيل فكرة عن عمل الأخصائي الاجتماعي من
خلال إقامته بالمؤسسة 287
106 - يوضح مدى علاقة الأخصائي الاجتماعي بالنزيل داخل المؤسسة 288
107 - يوضح أسباب كون علاقة الأخصائي الاجتماعي بالنزيل جيدة أو
جيدة جداً أو ممتازة 289
108 - يوضح أسباب كون علاقة الأخصائي الاجتماعي بالنزيل سيئة 289
109 - يوضح ما إذا كان الأخصائي الاجتماعي يقوم بزيارة أسرة النزيل
أثناء وجوده بالمؤسسة 290
110 - يوضح أسباب قيام الأخصائي الاجتماعي بزيارة أسرة النزيل 291
111 - يوضح ما إذا كانت تسمح المؤسسة للنزيل بزيارة أسرته 292
112 - يوضح نظام الزيارة لأسرة النزيل 292
113 - يوضح أسباب عدم سماح المؤسسة للنزيل بزيارة أسرته 294
114 - يوضح ما إذا كانت الأسرة تقوم بزيارة النزيل 294
115 - يوضح مشاعر النزيل عند زيارة أسرته له 295
116 - يوضح مشاعر النزيل حول عدم زيارة أسرته له 295
117 - يوضح ما إذا كانت المؤسسة تعطي للنزيل مصروفاً شخصياً 296
118 - يوضح ما إذا حاول النزيل تكوين علاقة مع زملائه بالمؤسسة 296

ل

رقم الجدول عنوان الجدول رقم الصفحة

119 - يوضح العوامل التي ساعدت النزيل على تكوين هذه العلاقات 297
120 - يوضح أسباب عدم تكوين النزيل علاقة مع زملائه بالمؤسسة 298
121 - يوضح ما إذا كان يوجد مشرفون ليليون بالمؤسسة..... 298

122 - يوضح ما إذا كان النزيل يجد المعاملة الحسنة من قبل المشرفين داخل المؤسسة 299
123 - يوضح ما إذا كان النزيل يواجه مشكلات في المؤسسة 300
124 - يوضح المشكلات التي تواجه النزيل في المؤسسة 300
125 - يوضح ما إذا كان النزيل يجد من يقف بجانبه عند مواجهته للمشكلات 302
126 - يوضح الشخص الذي يقف إلى جانب النزيل عند مواجهته للمشكلات 302
127 - يوضح الشخص الذي يعرف النزيل بالواجبات والتعليمات التي تتبعها داخل بالمؤسسة 303
128 - يوضح مدى ممارسة النزيل للأنشطة الرياضية بالمؤسسة 304
129 - يوضح ما إذا كان يوجد مشرف للتربية الرياضية 305
130 - يوضح مدى توفر الأدوات الرياضية بالمؤسسة 305
131 - يوضح البرامج التي توفرها المؤسسة للنزيل 306
132 - يوضح ما إذا كانت المؤسسة تقوم بنقل النزيل من درجة إلى درجة أفضل داخل المؤسسة 307
133 - يوضح ما إذا قدمت المؤسسة للنزيل خدمات عند خروجه منها في المرة السابقة..... 308
134 - يوضح رأى النزلاء في الرعاية الاجتماعية بالمؤسسة 310

مقدمة :

تعتبر الجريمة بجميع أنواعها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والتي لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية منها . بل تتسم بالزيادة والخطورة في المجتمعات الحديثة بشكل واضح نظرا

لتعقد الحياة الاجتماعية وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وما يترتب على ذلك من عوامل تساعد الأفراد على ارتكاب الجريمة .

وقد عملت كافة المجتمعات للحد من ظاهرة الجريمة ومكافحتها على اعتبار إنها مرض خطير يهدد كيان المجتمع ويعرقل جهود التنمية الاجتماعية ذاتها ومن ثم فسوف تشكل عبئا متزايدا وثقيلا على جهودها وإمكانياتها ، ولذلك تعتبر مكافحة الجريمة ومنعها ورعاية المنحرفين من أهداف التنمية لما للمنحرفين من خطر على سلامة واستقرار المجتمع (1).

ولقد اهتمت العلوم الاجتماعية بمختلف مجالاتها وتخصصاتها بظاهرة الجريمة والانحراف حيث بذلت العديد من الجهود العلمية الهادفة إلى دراسة هذه الظاهرة وتشخيصها وعلاجها . وتعتبرالرعاية الاجتماعية و مهنة الخدمة الاجتماعية الأكثر اهتماما بهذه الظاهرة وذلك بحكم طبيعتها التطبيقية ومالها من طرق علمية على المستويات الفردية والجماعية والمجتمعية والتي تمارس في مجالات متعددة تغطى مختلف نشاطات الإنسان وتعمل على تذليل الصعاب ومساعدته على حلها ، ومن أهم مجالات الرعاية الاجتماعية في الأونة الأخيرة مجال رعاية المنحرفين ونزلاء مؤسسات الإصلاح والتأهيل بما في ذلك الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم وتقديم أفضل أساليب الرعاية الاجتماعية لهم (2) .

وبذلك تطورت أساليب مكافحة الجريمة على مر العصور ، حتى وصلت إلى نظام السجون . الذي تطور بدوره منذ ظهور حركات الإصلاح الاجتماعي التي نادت بالتخلي عن فكرة التعذيب والعقوبات البدنية ، واختيار الأساليب التي تحقق الأهداف الإصلاحية والتهذيبية بعد أن ثبت أن سياسة العقاب والردع والتعذيب لم تؤدي لنتائج إيجابية . لذا اقتضت المصلحة
بضرورة الأخذ بالنظرة الحديثة للسجون واعتبارها مؤسسات اصلاحية علاجية تأهيلية ، وتغير تسميتها من (سجون) إلى مؤسسات إصلاح والتأهيل ، وتغيرت تسمية (سجين) إلى نزيل حيث

---

(1) مصطفى محمد حبيش ، " التكامل بين استراتيجية التنمية واستراتيجية مكافحة الجريمة " ، المؤتمر التاسع للاتحاد النوعي لجمعيات رعاية المسجونين ، ص 1 .

(2) محمد فرج الملهوف ، " الرعاية الاجتماعية ودورها المهني في التعامل مع المحكوم عليهم والمفرج عنهم " ، مجلة البحوث العربية للعلوم الاجتماعية التطبيقية ، العدد الأول ، طرابلس : المعهد العالي للعلوم الاجتماعية، جامعة الفاتح ، 1991 ، ص 67 .

يعامل النزيل على أنه شخص يمكن تقويمه واصلاحه وإعادته إلي الحياة الاجتماعية مرة أخرى ، وبصورة مختلفة تجعل منه مواطنا صالحا لا مجرما معتاد الإجرام .

ولكي يتحقق ذلك لابد من تطبيق أساليب الرعاية الاجتماعية ومختلف البرامج والخدمات المختلفة المتمثلة في(الرعاية الصحية ، والرعاية التعليمية ، والرعاية الدينية ، والرعاية النفسية ، والرعاية المهنية ، والرعاية الاجتماعية) بمؤسسات الإصلاح والتأهيل . ومن ثم تعتبر عملية إعادة التأهيل الاجتماعي لنزيل مؤسسات اصلاح والتأهيل من أهم اهداف الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الإصلاح والتأهيل في الوقت الحالي ، ويتم ذلك من خلال برامج ونظام يعمل على المواءمة بين متطلبات التهذيب والإصلاح وبين ضرورة إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي والمهني والثقافي (للسجين) النزيل . وبالتالي تتحقق الأهداف العلاجية والإنمائية والوقائية .

ولاشك أن تلك الأهداف لا تتحقق إلا عن طريق متخصصين مؤهلين متدربين على العمل في هذا المجال . ويعتبر الأخصائي الاجتماعي هو عماد العمل في تلك المؤسسات ، فمن خلال تعامله مع النزيل يستطيع التعرف على طبيعة مشكلة وعوامل انحرافه ، وتأثيره عليه وعلى مجتمعه . ومن خلال ذلك يمكنه وضع خطة لعلاجه وإصلاحه ، والتعامل معه على اساس مريض يستحق العلاج لا على اساس أنه مجرم يستحق العقاب ، وتقديم الرعاية المناسبة له ، والتصدى لعوامل انحرافه . ويتعاون مع الأخصائي الاجتماعي في معالجة النزلاء وإصلاحهم الأخصائي النفسي ، والطبيب ، والواعظ الديني ، والمشرف ، والإداري ، وجميع العاملين ، وفق برنامج علاجي تأهيلي إصلاحي مخطط ومرسوم لمساعدتهم على مواجهة ما قد يعانون من مشكلات إقتصادية كانت او اجتماعية أو نفسية ، وتزويدهم بالأسلحة المعنوية الكفيلة بإعادتهم إلى حظيرة المجتمع مواطنين صالحين في الوقت ذاته تساعد النزلاء على بث روح الكرامة والثقة بأنفسهم ، لاستعادة مكانتهم في عملية الإنتاج في المجتمع . وبذلك يمكن تأهيلهم وإصلاحهم وتقويم شخصيتهم ، وإعاده تكيفهم النفسى والخلقي والروحي والاجتماعي والأسري والتعليمي والمهني ، بل لابد أن يتحول هؤلاء من كونهم أداة للتخريب والعبث إلى أداة من أدوات النفع والانتاج والإسهام في عجلة التقدم والرخاء (1) .

---

(1) سعد المغربي ، والسيد الليثي ، المجرمون . الفئات وأساليب رعايتهم ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ، 1967 ، ص 309 .

" وبهذا تعتبر الرعاية الاجتماعية ضرورية لأي مجتمع يطمح في التقدم والرقي الحضاري ويعمل للتخلص من عوامل التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي باعتبار إن ما تؤديه من وظائف لا غنى عنها في أى مجتمع من المجتمعات الإنسانية " [1] .

ولذلك رأت الباحثة أن تتعرف على أساليب الرعاية الاجتماعية من خلال مهنة الخدمة الاجتماعية في مجتمع مؤسسات الإصلاح والتأهيل ، وأهم الطرق التي تمارسها هذه المهنة في تقديم أوجه الرعاية المختلفة لنزلاء هذه المؤسسات . وتتناول هذه الدراسة خمسة فصول ، الفصل الأول بعنوان **موضوع الدراسة وأهميتها** ، يحتوى هذا الفصل على مشكلة الدراسة ، وأهمية الدراسة ، وأهداف الدراسة ، والمصطلحات والمفاهيم التي تضمنتها الدراسة ، والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع . أما الفصل الثاني فكان بعنوان **مؤسسات الإصلاح والتأهيل وعلاقتها بالرعاية الاجتماعية** ، ويتضمن التطور التاريخي لمؤسسات الإصلاح والتأهيل ، ونظم مؤسسات الإصلاح والتأهيل ، وأنواع مؤسسات الإصلاح والتأهيل ، وعلاقة الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الإصلاح والتأهيل ، ودور الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الإصلاح والتأهيل ، ودور الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات الإصلاح والتأهيل . أما الفصل الثالث فهو بعنوان **أوجه الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الإصلاح والتأهيل** ، ويحتوي على الرعاية الصحية ، والرعاية التعليمية ، والرعاية الدينية ، والرعاية النفسية ،.والرعاية المهنية ، والرعاية الاجتماعية . أما الفصل الرابع فكان بعنوان **الأساليب والإجراءات المنهجية** ، ويشتمل على منهج الدراسة ، وأدوات االدراسة ، وتصميم استمارة أدوات الدراسة ، والدراسة الاستطلاعية ، وثبات وصدق أدوات الدراسة ، ومجالات الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، وتساؤلات الدراسة ، وجمع ومعالجة بيانات الدراسة ، وأسلوب تحليل بيانات الدراسة . أما الفصل الخامس فهو بعنوان **عرض وتحليل نتائج الدراسة** ، ويتضمن هذا الفصل عرض بيانات الدراسة وتحليلها ، ونتائج الدراسة ، وتوصيات ومقترحات الدراسة ، وملخص الدراسة ، وثبت المراجع والمصادر، والملاحق المتعلقة بالدراسة ، ومن خلال ما سبق ذكره عليه تأمل الباحثة أن تكون قد تناولت هذا الموضوع بالصورة المرجوة والله نسأل التوفيق .

الباحثة

---

(1) ابراهيم الزروق محمد الشريف ، الرعاية الاجتماعية . نحو مفهوم أشمل وتطبيق أمثل في المجتمعات النامية ، طرابلس : المكتبة العربية للكتاب ، 2003 ، ص 60 .